

ووعينا ان صراعنا مع الصهيونية العالمية ممثلة في اسرائيل لا بد وان يطول أجله ، وقد يتعدى هذا الصراع عمر جيلنا الحاضر . نحن مؤمنون بهذا .

• ما هي الاهداف الاستراتيجية لحركة المقاومة برأيك ؟

— التحرير الكامل هو الهدف الاساسي لنا على المدى البعيد . لذلك حينما طرحنا « الدولة الديمقراطية » كان القصد هو أننا راغبون فيما لو انصاع العدو الاسرائيلي الى ان نعيش في اطار الدولة الديمقراطية . وفي الوقت ذاته نريد ان يشعر المواطن الاسرائيلي ان هذه الارض التي اخذها بالقوة ليبنى عليها مستقبله ومستقبل ابنائه ليس من السهل ان يحافظ عليها ، يجب ان يظل يشعر بان هذه الارض ليست ملكا خالصا له ، وان هناك من ينافسه عليها على مر السنين ، بمعنى آخر اردنا من وراء طرح هذا الشعار ان يبقى العدو في حالة قلق وحرب أعصاب .

يختلف الحال طبعا ان نحن ازددنا قوة ومقدرة ونضالا ، فالعدو حينئذ يضطر الى الخضوع لمنطقنا .

• ما هي الاهداف السياسية المرحلية برأيك ؟

— في ظروف حركة المقاومة الفلسطينية التي نعيشها اليوم ، لا يمكن ان نطرح أهدافا سياسية مرحلية ، لان ظروف الشعب الفلسطيني واطراف القضية الفلسطينية وما يحيط بها من اوضاع ذاتية وعربية ودولية تختلف جذريا عن كل حركات التحرر التي عرفناها .

ان الاهداف المرحلية يمكن ان تطرح اذا كان هناك بواصر معينة في الافق النضالي تدل على ان شيئا ما سيحدث في التركيبة السياسية والعسكرية والاجتماعية في معسكر الخصم ، وهذا ما حصل في ايام الحرب الجزائرية والفييتنامية .

ويجب ان يظل الهدف السياسي لمرحلة النضال الفلسطيني واضحا حتى لا تتبيع الامور ويبدأ الوهن في صفوف المناضلين . فاذا انصاعت القوى الثورية الى شعارات براقة تلهت عن هدفها الاساسي وهو التحرير او اقامة الحكم الواحد على ارض فلسطين بعيدا عن العصبية الطائفية ، أي اقامة الدولة الديمقراطية ، اذا حصل ذلك نكون قد انتقلنا الى مرحلة الضياع السياسي والوهن .

• ما هي اهم الدوافع التي تحرك الانسان الفلسطيني برأيك للثورة ؟

— الوطن هو أعلى ما في الوجود ، لانه هو الوجود . اعني ان الانسان بدون وطن لا قيمة له ولا اعتبار له على الصعيدين الانساني والاجتماعي .

الانسان الفلسطيني انسان جاد ونشيط ، وعلى الرغم مما توفر للكثيرين من الامكانيات الحياتية الجيدة ، على الرغم من ذلك ، فقد التفت هؤلاء كما التفت مساوهم من ابناء فلسطين حول الثورة . ذلك لان حياة التشرذم ، أي حياة عدم الانتماء الوطني والسياسي لم ترق لاي فلسطيني مهما جمع حوله من ثروة أو جاه بعد النكبة .

والانسان الفلسطيني بطبعه مناضل ، فقد عرف الثورات منذ فترة بعيدة ، منذ ان حل الاستعمار البريطاني في وطنه عام ١٩١٨ . والتاريخ يشهد على ان المظاهرات من أجل الوحدة العربية كانت في فلسطين قبل كثير من البلدان العربية .

وبالنسبة الي ، فانا اعتبر ان الشعب الفلسطيني لديه من الطاقات الكثير ، وانه سيظل يواصل المقاومة مهما وضع امامه من عراقيل ، لان الحرية تعيش في أعماقه ،